ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

خطط جنوب شرق القاهرة" الباطلية و حارة الروم "

١ – احمد عيسى احمد ٢- عائشة عبد العزيز التهامى ٣- هبه محسن عبد المنعم ابو عجيلة

١ - أستاذ مساعد بقسم الارشاد السياحى – كلية آثار قنا – جامعة جنوب الوادى

٢- أستاذ مساعد بقسم الارشاد السياحى – كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

٣- معيد بقسم الارشاد السياحى - كلية السياحة والفنادق- جامعة قناة السويس .

مقدمة :

كان وصول الفاطميين إلي مصر في منتصف القرن ٤ هـ انقلابا غير عاديا وتطورا في خريطة العالم الإسلامي فنشأت منافسة حقيقية علي الحكم في العالم الإسلامي فلقد كان الفتح الفاطمي بمثابة انقلاب في الدين والثقافة ونظام الحكم في وقت واحد [١] ، فلقد قامت الدولة الفاطمية في مصر في عام ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م.

ولم يأت فتح الفاطميين لمصر مصادفة بل نتج عن سياسة مدروسة منذ مدة طويلة وحتى قبل تشييد مدينتهم المهدية في تونس ٣٠٤هـ / ٩١٥ م ، فلقد احتلوا الإسكندرية لمدة ستة أشهر فى ٣٠٦هـ / ٩١٧م ، و فشلت حملاتهم على مصر بفضل الإمدادات العسكرية القادمة من بغداد لمساعدة الدولة الاخشيدية ، ثم كرس المعز[٢] لدين الله الفاطمي[٣] كل اهتمامه بأعداد حملة علي مصر واهتم حتى بحفر الآبار وإقامة الاستراحات علي طول الطريق الصحراوي المؤدي إلي الإسكندرية [٤].

©2010 World Research Organization, All rights reserved

Key Words: Cairo , Alebatlia , hart el- rom.

Citation: Esa A. , El-thame A. and Abo agila H.,(2010): Plans southeast of Cairo, "Alebatlia and hart el- rom". 16- 2 (10) 30 - 44.

١أيمن فؤاد ، التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الان ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط١ ، صـ١٣ .

٢ المعز هو نعت خاص بالجماعة للكنايه عن اهمهم و كان "معد" اول الخلفاء الفاطميين بمصر الذى نعت بالمعز لدين الله ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية فى التاريخ و الوثائق و الاثار ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص٤٧٦.

٣ هو معد ابى تميم الملقب بالمعز لدين الله ابن القائم بامر الله وهو اول خلفاء الدولة الفاطمية بمصر وولد بمدينة المهدية فى تونس ٣١٨هـ/ ٩٣٠م وتوفى ٣٦٥ هـ/٩٧٥م ، تقى الدين أحمد بن على المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، المواعظ و الاعتبارات بذكر الخطط والاثار ، المعروفة بالخطط المقريزية ، مكتبة مدبولى ، ثلاثة اجزاء ، ج٢ ، ص٢٥.

٤كريزول ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة لعام ٦٩ ، تشييد مدينة القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، لعام ١٩٧٠ ، ج٢ ، صـ٨٦٣.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

مقدمة عن تخطيط القاهرة :

لقد أرسل جوهر الصقلي٥ قائدا علي رأس جيش يتكون من مائة ألف جندي هزم القوات الاخشيدية٦ في ٣٥٨هـ / ٩٦٩م ، واستقرت القوات الفاطمية في المنطقة التي تقع شمال الفسطاط ٧.

و كانت القاهرة ارضا رملة بين خليج أمير المؤمنين٨ أو خليج القاهرة وفور وصول جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله إلي مصر في سنة ٣٥٨هـ /٩٦٩م٩ ، بدأ جوهر في بناء مدينة في مصر تكون عاصمة للدولة الفاطمية مثل الفسطاط في الأهمية أو أكثر ، فلقد اختار جوهر الصقلي هذا الموقع لما له من ميزة البعد عن تحركات النيل وفيضانه ، وهو يبتعد قليلا عن الفسطاط حيث يقيم معظم الأهالي من المسلمين والأقباط بينما كانت المدينة الجديدة مكرسة لتكون العاصمة السياسية للفاطميين١٠ ، ولكن في بداية الأمر لم يعجب المعز بهذا المكان وعلل جوهر الصقلي أسبابه للمعز في أنه بنى هذه المدينة في مكان منخفض لا بحري ولا جبلي١١ .

وقد بني سور المدينة من الطوب اللبن علي شكل مربع طول كل ضلع من أضلاعه ألف وثمانين مترا ، وفي نفس الليلة بدأ وضع الأساس لقصر كبير وسور يحيط بالقصر ويحدد موضع المدينة الجديدة ، وبذلك تكونت مربعا منتظما تواجه أضلاعه الأربع الجهات الأصلية، ثم بدأوا في تشييد أول مسجد جامع لهم في مصر وكان السبب الرئيسي لبنائه هو نشر تعليم المذهب الشيعي في مصر في البداية جنبا إلي جنب مع المذهب السني الذي يعتنقه المصريين حتى يثبتوا حكمهم في مصر١٢ .

ولقد تم أفتتاح المسجد الأزهر رسميا للصلاة في عام ٣٦١ هـ/ ٩٧١ م بصفته المسجد الجامع للدولة الفاطمية و مؤسسة تعليمية ١٣ .

---

٥ جوهر بن عبد الله الرومى ابو الحسن القائد بانى مدينة القاهرة و الجامع الازهر ، و كان من موالى المعز لدين الله و قائد قواته ، وشهرته الصقلى وهو نسبة الى جزيرة صقلية التى اتى منها ، اتى مع المعز لدين الله لفتح مصر ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص.٣٥

٦ الاخشيد لقب عام على ملوك فرغانة دخل فى الاسلام لما لقب به محمد بن طغج على يد الراضى بالله و كان اصله من فرغانة فلقب به هو و اولاده من بعده بعدما استقل استقلالا فعليا باداره حكم مصر و لم يرتبط بالخلافة العباسية الا ارتباطا اسميا ، حسن الباشا ، الالقاب الإسلامية ، ص .١٣٦

٧ كريزول ، الندوة الدولية لعام ٦٩ ، تشييد القاهرة ، ج٢ ، صـ٨٦٤

٨ امير المؤمنين من الالقاب المركبة على لقب " امير " و الامير فى اللغة ذو الامر و التسلط و هو لقب من القاب الوظائف التى استعملت كالقاب فخرية ، ويقصد بالمؤمنيين المصدقين تصديقا قلبيا بعقيدة الاسلام ، ولقب " امير المؤمنين " ثانى القاب الخلفاء ظهورا و اول من لقب به عمر بن الخطاب و من بعده اصبح يطلق على كل الخلفاء ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص.١٩٤

٩ المقريزى ، الخطط ، ج٢، صـ٥٠ .

١٠ أيمن فؤاد ، التطور العمراني ، صـ١٢ .

١١ المرجع نفسه ، ص١٣ .

١٢ ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية بالقاهرة ، ايمن فؤاد سيد ، الدار العربية للكتاب والنشر ، القاهرة ،١٤١٧م ، ج١ ، صـ٢٠ ، كريزول ، الندوه الدولية لعام ٦٩ ، تشييد القاهرة ، ج٢ ، ص٨٦٤ .

١٣كريز ول ، أعمال الندوة الدواية لعام ٦٩ ، تشييد القاهرة ، ج ٢ ، صـ٨٦٤ .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ولقد تم بناء مدينة القاهرة بالكامل تقريباً بعد ثلاث سنوات من وضع أساسها ، وفى عام ٣٦٢هـ/٩٧٢م جاء الخليفة المعز إلى مصر ليتمتع بغزوته وبالعاصمة الجديدة التي أعدها له قائده جوهر وأعطى حضور الخليفة نشاطاً وحماساً كبيرا للأعمال فتضاعفت أعمال البناء بسرعة ، وتم استغلال مناجم جبل المقطم من جديد ، وتم استقدام المعادن النفيسة من العاصمة القديمة ممفيس ، و بعد العام الرابع من غزو الفاطميين لمصر تحولت مدينة القاهرة الى عاصمة للخلافة الفاطمية وذلك عند انتقال الخليفة اليها١٤ .

ويذكر ناصر خسرو عن مدينة القاهرة وخططها القديمة ويقول : أنها مدينة العشر محلات (اى حارات) وهى :

" حارة برجوان١٥ وزويلة ١٦ والجودرية١٧ والأمراء١٨ والديالمة١٩ والروم والباطلية وقصر الشوك٢٠ وعبيد الشراء٢١ والمصامدة٢٢ "٢٣ .

ولقد كانت بقايا المدينة قليلة للغاية حيث ان الرحالة الفارسي ناصر خسرو أشار أثناء زيارته للقاهرة عام ٤٤٠هـ/١٠٤٨م إلى أنه ليس للمدينة سور محصن٢٤.

وكانت تفتح في هذا السور تسع أبواب بابان فى السور الشمالي هما : باب النصر ، باب الفتوح ، وبابان في السور الشرقي هما : باب البرقية و باب القراطين و ثلاثة أبواب في السور الجنوبي هم: بابا زويلة وباب الفرج ، وبابان فى السور الغربي هما: باب القنطرة وباب سعادة و لقد أزيلت

---

١٤ محمد الجهينى ، احياء القاهرة القديمة وأثارها الاسلامية ، حى باب البحر ، دار نهضة الشرق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠م ، جامعة القاهرة ، ص٨٥.

١٥ وهى حارة منسوبة الى الاستاذ ابو الفتوح برجوان الخادم و هو من اتباع المعز لدين الله الفاطمى و هى حارة بالقاهرة توجد فوق القصر الغربى و هى فى الشمال الغربى من شارع المعز لدين الله (قصبه القاهرة) ، المقريزى ، الخطط المقريزية ، ج٢ ، ص٣٧٣

١٦ حارة كبيرة توجد بين باب زويلة و شارع المعز لدين الله و سميت بذلك لانه انزل بها اهل زويلة وهم جماعة اتو مع جوهر الصقلى عند فتح القاهرة وهى توجد الان بجنوب القاهرة عند باب زويلة ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص ٣٧٥ .

١٧ احدى طوائف العسكر فى ايام الحاكم بامر الله و هم جماعة اخطتوا هذه الحارة من الذين اتو الى القاهرة مع جوهر و هى توجد الان بجنوب غرب القاهرة ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٧٦ .

١٨ يقال لها حارة الامراء الاشراف الاقارب وموضعها يعرف بدرب شمس الدولة ، وهى توجد فى غرب القصر الغربى بغرب القاهرة ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٩٨ .

١٩ جماعة اتو مع المعز وجوهر و اختطوا لانفسهم خط بجنوب شرق القاهرة و سياتى ذكرهم لاحقا ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٨٤ .

٢٠ وهى كانت منزلا لبنى عذره قبل بناء القاهرة وهى مكان احدى ابواب القصر الشرقى ، ويوجد بخط بين القصرين و موضعه الان بالقرب من دار الضرب فيما بين المارستان وهدمها الامير يوسف الاستدار فى ٨١١ هـ لينشئ مكانها دارا ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٥٤ .

٢١ عبيد الشراء هم عدة طوائف اختطو لانفسهم فى القاهرة وهم : الفرحية و الحسينية و الميمونية ينسبون الى ميمون و هو احد الخدام و هذه الطوائف انتشرت فى اختطاطها ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٩٦ .

٢٢هذه الحارة عرفت بطائفة المصامدة احد طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين وهى فى ظاهر باب الحديد على يمين شاطئ بركة الفيل ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٠٨ .

٢٣ ناصر خسرو ، رحلة ناصر خسرو الى لبنان و فلسطين و مصر والجزيرة العربية فى القرن الخامس الهجرى ، ترجمه الى الفرنسية شاركى شيفر ، باريس ، ١٨٨١م ، والى العربية : د. يحيى الخشاب ، بالقاهرة ، ١٩٤٦م ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص٢٨٦

٢٤ ناصر خسرو ، السفر نامة ، ج٥ ، ص١١٩.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

كل هذه الأبواب ولا يوجد منها الآن أي أثر٢٥ وإن ذكر المقريزي أنه شاهد بقايا أقواس بعض هذه الأبواب٢٦ ، وتحتوى مصر والقاهرة على الجوامع والمساجد والأربطة والمدارس والزوايا والدور العظيمة والمساكن الجليلة والمناظر البهيجة والقصور الشامخة والبساتين النضرة والحمامات الفاخرة والأسواق المملوءة بما تشتهى الأنفس والخانات المملوءة بالواردين والفنادق المكتظة بالسكان ٢٧.

وكان قسم كبير من هذا السور في ناحيته الشرقية ما يزال قائماً - في زمن المقريزي- ويقع خلف سور صلاح الدين بنحو خمسين ذراعاً (٢٨.٩٠سم) وقد عبر المقريزي عن دهشته من حجم الطوب المستخدم في البناء وذكر أن طول الطوبة الواحدة ذراعاً وعرضها ثلثي ذراع وأن سمك هذا السور كافي لأن يمر فوقه فارسان جنباً إلى جنب٢٨.

اتخذ تخطيط القاهرة في أول الأمر الشكل المربع بعد نحو مائة وعشرين عاماً.تحول شكلها إلى الشكل المستطيل بعد أن وسع امير الجيوش٢٩ بدر الجمالي٣٠ أسوار المدينة الجنوبية والشمالية ونقلها إلى حيث يدل على موقعها الأبواب الباقية منها إلى الآن ومن مميزاته أنه يوفر للمخطط أضلاعاً مستقيمة وزوايا قائمة مما ييسر عمليات البناء وقياس مساحة الأرض ويوجد في الوقت نفسه تقاطعاً متعامداً يقع في وسط المدينة ويوفر مواقع مقسمة ذات أبعاد متساوية ، وكان يخترق القاهرة شارع رئيسي يمتد من باب زويلة جنوباً وحتى باب الفتوح شمالاً- شارع المعز لدين الله ، الذي أطلق عليه الشارع الأعظم أو قصبة القاهرة ، فهو يقسم المدينة إلى قسمين متساويين ولم تشهد المدينة شوارع متعامدة أخرى٣١.

لقد طلب جوهر من القبائل والجماعات التي صحبته في فتح مصر أن تخطط كل واحدة لنفسها خطة تنزل بها عرفت باسم الحارة ولم يقصد بالحارات في هذا الوقت الطريق الذي يمر فيه الناس بين المساكن كما هو الحال اليوم ، وإنما هى جزء من مجموعة مبان المدينة حيث تمثل حياً كاملاً تتخلله الطرق وتوجد به الحمامات والأسواق والمساجد وكان عدد الحارات الأولى للقاهرة

---

٢٥ المصدر نفسه ، ص٢٨٧ .
٢٦ المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٨١ .
٢٧المصدر نفسه، ج٢، ص.٥٣.
٢٨ المصدر نفسه ، ج١، ص.٣٨٠
٢٩ امير الجيوش هو لقب مركب و كان يطلق عامه على صاحب ولاية دمشق و اطلق على بدر الجمالى اثناء ولايته لها قبل قدومه الى مصر حيث استدعى بدر الجمالى من دمشق الى مصر بعد ان ساءت الادارة في اواخر خلافة المستنصر و اصبح يلقب ب" السيد الاجل امير الجيوش " الذى اصبح بعد ذلك لقبا عاما عاى خافاء بدر الجمالى ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص١٩١ .
٣٠ بدر الجمالى ارمنى الجنس ، كان مملوكا لجمال الدولة ابن عمار ولذلك قيل له بدر الجمالى و اخذ يتنقل فى الرتب العليا حتى ولى بلاد الشام و تقلد امارة دمشق سن قبل المستنصر مرتين ، فلما فسدت احوال مصر ارسل المستنصر لبدر الجمالى فحضر الى القاهرة و تحكم فى مصر تحكم الملوك وولاه المستنصر الوزارة ، وزاد بطشه و تحكمه فى الدوله حتى سمى عهده باسم حكم الوزراه ، ومع ذلك فقد نعم اهل مصر فى ايامه و كثر تردد التجار الى مصر بعد تزوجهم عنها ، حكم فى مصر احدى و عشرين سنة ، وتوفى فى القاهرة غن عمر ناهز الثمانين ، المقريزى ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٣٢٩-٣٣١ .
٣١ أيمن فؤاد ، التطور العمرانى ، ص.١٣

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

نحو عشر حارات أخذت في التزايد مع امتداد المدينة ووفود طوائف جديدة إليها وكان لكل حارة من الحارات في القاهرة باب يغلق عليها بعد العشاء ويفتح قبل صلاة الفجر٣٢.

وبعدما اختط جوهر الصقلي أساس القاهرة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م ، و بعد توليه مقاليد الأمور في الفسطاط استقرت الامور فى القاهرة و تحددت حدودها و ابوابها وهو : طوله من بابي زويله جنوبا إلي باب الفتوح و باب النصر شمالا وعرضه من باب سعادة وباب خوخة غربا إلي باب الشرقية والباب المحروق شرقا ، ومعني ذلك أن الموضع الذي بنيت فيه القاهرة كان يحده جبل المقطم شرقا والخليج الناصري غربا بينما يحده الخط الممتد من ميدان باب الخلق إلي جبل المقطم الى ميدان باب الشعرية إلي باب الفتوح فباب النصر فجبل المقطم شمالا وأدار عليها جوهر القائد سورا من اللبن بني من داخله جامعا سمي بالجامع الأزهر وقصرا سمي بالقصر الشرقي الكبير٣٣ ، وهو لسكنى الخليفة٣٤ ومحل حرمه و موضع جلوسه لدخول العساكر وأهل الدولة وفيه الدواوين وبيت المال وخزائن السلاح وغير ذلك ٣٥ ، والقصر الآخر فى الغرب هو القصر الغربى٣٦ ، وفيما بينهما ميدان فسيح كانت تقام فيه حفلات عرض الجيش و اشتهر فيما بعد باسم "ما بين القصرين"٣٧ ، كما كان هناك ميدان آخر بجوار القصر الغربى يجاور البستان الكافورى٣٨ المطل على الخليج٣٩ ، واختطت القبائل من حولهما فاختطت قبيلة زويلة الحارة

٣٢المرجع السابق ، ص١٥.

٣٣ هذا القصر كان فى الجهة الشرقية من القاهرة امر بانشاه المعز لدين الله الفاطمى و كان ابتدأ وضع اساسه فى ٣٥٨ هـ و كان هذا القصر هو دار الخلافة و به سكن الخلفاء الفاطميين الى اخر ايامهم فلما انقرضت الدوله على يد السلطان صلاح الدين الايوبى اخرج اهل القصر منه و اسكن فيه الامراء ثم خرب ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص١٠٧ .

٣٤ الخليفة استعمل هذا اللفظ كلقب للحاكم الاعلى الذى اسند اليه امر الاشراف على الامة الاسلامية بعد النبى (صلى الله عليه و سلم) و قد اطلق اول مرة على ابى بكر الصديق ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٢٧٥.

٣٥المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٥٥ .

٣٦امر بأنشائه الخليفة العزيز بامر الله فى ٣٦٥هـ وهو مواجه للقصر الشرقى الكبير ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٠٩.

٣٧كان من اعمر اخطاط القاهرة و انزهها و لما انقضت الدولة الفاطمية خلت القصور من اهلها و نزل بها امراء الدوله الايوبى و غيروا معالمها و صار موضعها سوقا مبتذلا و قعد فيه الباعة لبيع الكثير من اصناف المأكولات و الحلويات ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٢٧ .

٣٨كان بستانا انشأه الامير ابو بكر محمد بن طغج بن جف الاخشيد امير مصر من قبل دخول الفاطميين مصر وجعل له ابواب من الحديد و لما اتى جوهر الى القاهرة ضمه الى داخل القاهرة وكان من حقوق القصر الغربى وبعد ذلك اصبح خط من اخطاط القاهرة و عمرت به المساكن ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٧٣ .

٣٩ احمد عبد الرازق احمد ، عمارة الازهر الشريف وما حوله من الاثار ، كتاب الازهر الشريف فى عيده الالفى ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص١٣٣ .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

المعروفة بها٤٠ ، واختطت جماعة من أهل برقة الحارة البرقية٤١ ، واختطت الروم حارتين هما حارة الروم البرانية وحارة الجوانية٤٢ قرب باب النصر إلي غير ذلك من الخطط ٤٣ .

اولاً : حارة الباطلية :

الباطلية هي المنطقة الواقعة حاليا ما بين السور الشرقى للقاهرة شرقا ، وشارع الغوريه غربا ، والسور الجنوبى للقاهرة جنوبا ، و الجامع الأزهر شمالا .

وحى الباطلية هو حي من أحياء القاهرة القديمة فى جنوب جامع الأزهر٤٤، والاسم مشتق من جماعة البطالين وهم من لا مهنة لهم٤٥ ، واتخذوا من هذه المنطقة مقر لهم٤٦ ، وهم قوم اتوا مع المعز لدين الله من المغرب من شمال افريقيا ، فهم عبارة عن فريق من العسكر في جيش جوهر٤٧ وقيل أنهم ١٥ ألف فارس٤٨ ، وهناك أيضا جماعات أخرى انضمت لهم فى هذه المنطقه و اتخذوا لأنفسهم غرب الجامع الأزهر مقرا لهم مثل حارة الديلم لجماعة الديلم٤٩ وذكرت بعض المصادر ضم حارة الديلم إلى الباطلية حيث يذكر في الخطط التوفيقية "أنه في زمن السلطان العزيز بالله (ابن المعز لدين الله – ثانى الخلفاء الفاطميين) كثرت المباني بالقاهرة فاختطت حارة بجوار باب زويلة القديم يطلق عليها حارة الديلم وهى تعرف بهذا الاسم في حجج الأملاك إلى الآن ، وتارة تسمى حارة الأمراء حارة خوش قدم ٥٠، ويوجد اليوم بحارة خوش قدم زقاق مشهور بحبس الديلم ، وكان ايضا من جملتها حارة الأتراك وكانت تنفصل عنها أحيانا و تنضم إليها أحيانا أخرى٥١ .

---

٤٠ وهذه الحارة نسبة الى قبيلة زويلة احد عساكر الفاطميين الذين اتو الى القاهرة مع جوهر و توجد الان ما بين باب زويلة و شارع المعز لدين الله الفاطمى ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٧٥ .

٤١ هذه الحارة عرفت بحارة البرقية نسبة الى طائفة البرقية و هم طائفه من العسكر الفاطمى الذين اتو معه جوهر الصقلى اثناء فتح الفاطميين للقاهرة و هى تنسب الى الامراء البرقية وهى توجد بشرق القصر الشرقى بشرق القاهرة ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٩١ .

٤٢ اختطت الروم حارتان : حارة الروم الان وحاره الروم الجوانية و تاره كانت تسمى حارة الروم السفلى و حارة الروم العليا و فى عام ٣٩٩ هـ فى عهد الحاكم بامر الله امر بهدم حارة الروم فهدمت و نهبت ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٨٤ .

٤٣ على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٣٨.

٤٤ حسن الرزاز ، عواصم مصر الاسلامية ، مكتبة نضهة مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦١.

٤٥ عبد الرحمن الجبرتي ، عجائب الاثار فى التراجم و الاخبار ، ت١٢٣٧هـ/١٨٢٢م ، تحقيق عبد العزيز جمال الدين ، اربعو اجزاء ، القاهرة ، دار الطباعه العمرة ، بيولاق ، ص ٧٨٨ .

٤٦ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٥٧.

٤٧ عبد الرحمن زكي ، القاهرة تاريخها و اثارها (٩٦٩هـ/١٨٢٥م) من جوهر القائد الى الجبرتى المؤرخ ، دار الطباعة المصرية للتاليف و الترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص١٨.

٤٨ عبد الرحمن زكي ، القاهرة تاريخها و اثارها ، ص ٣٧.

٤٩ جماعة الديلم هم احدى عناصر الجيش التركية سوف يأتى ذكرها لاحقا ، الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص١٠١

٥٠ الجبرتى ، عجائب الأثار ، ج٢ ، ص١١٤.

٥١ ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكى) ، ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر بالقاهرة ، ١٧ج ، ١٩٢٩م ، ج٤، ص٤٦.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

وعن تسمية هذه الحارة بالباطلية يذكر ابن تغرى بردى : " أنه في احدي المرات عند توزيع الرواتب علي الفرق التي كان يقوم بها المعز علي المحاربين لم تكفِ النقود لتوزيعها علي كل الفرق ، ولم يعطِ لفرقة الباطلية فصاح الجنود وقالوا : نحن إذا صرنا بطالين" ، ومنذ ذلك الوقت صار اسمهم الباطلون٥٢ ، ويذكر عنهم أيضا بالاضافة إلي ما قيل عن العطاء في أيام المعز فهم قوم يعرفون بالباطلية وكانوا شديدي التشيع وكانوا يثبون على من جهزوا لهم كالفداوية ويقتلون بالسكين ويقولون في حب علي وبنيه٥٣.

ويذكر المقريزى التخطيط الداخلى لحارة الباطلية وبها: "خوخة الأرقى"٥٤ وأيضاً "خوخة عسيلة" ٥٥ بها أيضاً "دار بهادر المقدم" هذه الدار بخط الباطلية من القاهرة أنشأها الأمير الطواشى٥٦ سيف الدين٥٧ بهادر٥٨ مقدم٥٩ المماليك السلطانية في أيام الظاهر برقوق وبهادر هذا من مماليك٦٠ الأمير يلبغا وموضع هذا الدار من جملة ما احترق من الباطلية في أيام الظاهر بيبرس كما تقدم فى ذكر حارة الباطلية ٦١ .

ويذكر المقريزى وجود القليل من الأسواق بداخل حى الباطلية مثل "سوق الشرائحين" وهو أول سوق وضع بمدينة القاهرة وقد شيد عام ٣٦٥هـ/٩٧٥م ، وكان هذا السوق يمتد من باب حارة الروم المجاورة لبابى زويلة إلى سوق الحلاويين القريب من حارة الكعكيين وعرف هذا السوق فى العصر المملوكي باسم سوق الشوايين لسكن مجموعة من بائعى الشواء فيه وكان يشغل الجهة الشرقية من خط الغورية ٦٢، وعلى يمين الداخل من باب زويلة زقاق ضيق يعرف "بسوق الخلعيين" وكان قديماً يعرف "بالخشابين" ويسلك من هذا الزقاق إلى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية٦٣.

---

٥٢ المرجع السابق ، ص.٤٦

٥٣المرجع السابق ، ص.٤٧

٥٤ هذه الخوخة بحارة الباطلية ويخرج منها الى سوق الغنم ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٤٦٤

٥٥ هذه الخوخة من الخوخ القديمة الفاطمية وهى بحارة الباطلية مما يلى "حارة الديلم" فى ظهر الزقاق المعروف بخرابة العجيل بجوار دار الست حدق ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص.٤٦٤

٥٦الطواشى لقب عام للخصيان من الغلمان و اطلق على الامير بهادر في نقش بتاريخ سنة ٧٨٤هـ في باب الازهر و كان يطلق في عصر المماليك على جند الامراء في المكاتبات اليهم ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٣٨٢.

٥٧ سيف الدين لفظ مركب وهو من اشهر الالقاب المضافة الى الدين و قد نعت به كثير من رجال الدولة و الحكام ، المرجع نفسه ، ص٣٤٣-٣٤٤.

٥٨بهادر وهو الشجاع أو المبارز ، المرجع نفسه ، ص٣١٢.

٥٩ مقدم بمعنى قائد و لم يستعمل كلقب فخرى و كان يطلق على مقدمى الالوف من الامراء في عصر المماليك و قد دخل في تكوين بعض الالقاب المركبة ، المرجع نفسه ، ص٤٨٧.

٦٠ المملوك في اللغة هو العبد وهو من الالقاب التى لعبت دورا مهما في العالم الاسلامى حيث بدا شراء الغلمان من الاتراك منذ ايام المعتصم ، المرجع نفسه ، ص٥٠٧.

٦١ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص.٥٢٤

٦٢المصدر نفسه ، ج٢ ، ص.١٠٠

٦٣المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٨٣.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

ولقد ضمت حارة الباطلية ضمن حدودها حارات أصغر منها و هى حارة كتامة وحارة الأتراك و حارة الديلم نعرض فيما يلى هذه الحارات و نشأتها :

١- حارة كتامة٦٤ :

كتامة هى إحدى قبائل شمال أفريقيا (المغرب) التي احتضنت الدولة العبيدية (نسبة الى عبيد الله المهدى) والدعوة الفاطمية وقدمت مع جوهر الصقلى عند غزو مصر وكانت لهم حارة باسمهم مجاورة لحارة الباطلية وتعرف بحارة كتامة٦٥، ويذكر المقريزى أنُ بداخل حارة كتامة "خوخة المطوع" هذه الخوخة بحارة كتامة في أولها مما يلى الجامع الأزهر عند اصطبل الحسام الصفدى، عرفت بالمطوع الشيرازبك٦٦، ويوجد بها "دار الست شقراء" هذه الدار من حارة كتامة وهى بالقرب من مدرسة الوزير٦٧ الصاحب٦٨ كريم الدين بن غانم بجوار حمام كراى وهى من الدور الجليلة وعرفت بخوند٦٩ الست٧٠ شقراء ابنة السلطان الملك٧١ الناصر٧٢ حسن بن محمد بن قلاوون ، ثم انحط قدرها إلى أن ماتت سنة ٧٩١ هـ / ١٤٠١م٧٣، وكانت كتامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين٧٤ ، والآن هي حارة الدويدارى ٧٥، وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التي يتوسطها حارة الأزهري وعطفة الدويدارى وما يتفرع منها من العطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقي من الجامع الأزهر٧٦، وظهور الكتاميون مع تاريخ الحركة الفاطمية الإسماعيلية فى شمال إفريقيا يؤدى بنا إلى أن القبائل البربرية المقاتلة والبربر كانوا من الكتاميين الذين هم

---

٦٤ الكتاميين هم فرقة من القيروان واتوا فى خدمه المعز لدين الله و قيل انهم عشرون الف فارس ، عبد الرحمن ذكى ، القاهره ، ،ص ٣٧.

٦٥ بدر الدين محمود بن احمد العينى ، عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان ، توفى فى ٨٢٥ هـ\ ١٤٥١ م ، الحوادث والتراجم من سنة ٨١٥ هـ الى سنة ٨٢٤ هـ ، تقديم و تحقيق عبد الرازق الطنطاى القرموط ١٤٥٦ هـ\ ١٩٨٥ م ، مطبعة علاء ، بجزيرة بدران ، بالقاهرة ، الهيئة العامة لدار الكتاب و الوثائق القومية ، ٢٠٠٣ ، ص٣٩٠-٣٩١ ، الجبرتى ، عجائب الآثار ، ج١ ، ١٠١ .

٦٦ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٤٦٥.

٦٧ الوزير من القاب الوظائف و كان يرد ضمن القاب الوزراء من العسكريين و المدنيين على السواء ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٥٤٠.

٦٨ الصاحب بدا استعماله كنعت خاص ثم صار لقبا على من ولى الوزارة وهو من الالقاب الداله على الوظيفة ، المرجع نفسه ، ص٣٦٧.

٦٩ خوند لفظ فارسى من اللغة التركية و هو لفظ يخاطب السيد و السيده و لكن غلب استعماله في العالم الاسلامى بمعنى الاميرة وقد استعمل هذا اللقب في عصر المماليك كلقب من القاب النساء ذات الشأن العالى و كان يطلق على زوجة السلطان ايضا ، حسن الباشا ، الألقاب الأسلامية ، ص٢٨٠-٢٨١.

٧٠ الست لقب عام يطلق على المرأة ، مثل السيدة و كان يأتى غالبا في اولى الالقاب ، المرجع نفسه ، ص٣١٧.

٧١ الملك لقب يطلق على الرئيس الاعلى للسلطة الزمنية وهو لقب معروف في اللغات السامية و في عصر المماليك استمر اطلاق اللقب و صار يطلق الى جانب السلطان ، المرجع نفسه ، ص٤٩٩-٥٠١.

٧٢ الناصر لقب يقصد به الناصر لدين الله و قد دخل في تكوين كثير من الالقاب المركبة ، المرجع نفسه ، ص٥٢٥.

٧٣ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٥٢٥.

٧٤ المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٨٨ ، العينى ، عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان ، ص٣٩٠ .

٧٥ الجبرتى ، عجائب الآثار ، ج٢ ، ص١١٤.

٧٦ حسن الرزاز ، عواصم مصر ، ص٣١١.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

السكان الأصليين للقبائل القاطنة فى أفريقيا ٧٧، وترابط الكتامية صار غير قائم فقط على روابط الأخوة القبلية التقليدية ولكن أيضاً على التعصب للنظرية الإسماعيلية التي تفرض عليهم النضال ضد الولاة العباسيين ، مغتصبي السلطة ، ساعين إلى أن ينقلوا هذه السلطة ، مما أدى إلى زيادة التناقضات بين العباسيين والكتاميون٧٨.

وقبل حضور الفاطميين إلى مصر استغل المعز لدين الله الخصام بين الكتاميين والعباسيين ودعا شيوخ الكتامية لدعوتهم الشيعية ولبوا نداه ٧٩، حيث أن الوعاظ الإسماعيليون السابقون المتجولون والذين كان يطلق على الواحد منهم لقب "الداعي" ٨٠ وعلى من يترأسهم "داعي الدعاة" قد صاروا يشكلون فئة عالية من رجال الدين المقدسين ، وهذه الفئة استمرت حتى نهاية هذه الدولة الفاطمية وعلى ما يبدو فإن هذه الفئة كانت من ورثة هؤلاء العلماء الذين كانوا أساساً من نسل الكتامية ٨١.

وقبيلة كتامة هي رجال الدولة الفاطمية التى قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على خلافة المغرب ، وبهم أخذ ديار مصر عندما ساروا مع القائد٨٢ جوهر فى سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩م ، وهم أيضاً كانوا أكابر من قدم معه من المغرب فى سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م ٨٣، حيث وكانت معظم القوات التي كانت لدى المعز لم تكن تنسب إلى أرض مصر، وكانت تتألف من مائة ألف محارب من الكتامية وأربعين ألفاً من البربر وقبائل أخرى ٨٤.

ويذكر ناصر خسرو عن احتفال افتتاح الخليج فى ذلك اليوم يخرج جيش السلطان كله فرقة فرقة وفوجاً فوجاً ولكل جماعة اسم وكنية ، فرقة تسمى "الكتاميون" وهم من القيروان أتوا فى خدمة المعز لدين الله وقيل أنهم عشرون ألف فارس وفرقة تسمى "الباطليين" وهم رجال من المغرب دخلوا مصر قبل مجئ السلطان إليها وقيل أنهم خمسة عشر ألف فارس وهم ظهروا في أول مرة في مصر مع جوهر الصقلى عند فتح مصر ومعنى ذلك أنهم فرقة واحدة من قبائل البربر٨٥.

وعندما حضر بدر الجمالي من عكا صار معظم الجيش من الأرمن وتدهورت أهمية الكتاميون٨٦، وتغيرت أحوال كتامة بعد قتل ابن عمار وتولية برجوان الوزارة فحط عليهم وأغرى الخليفة الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله ابن المعز لدين الله (٣٨٦ هـ - ٤١١ هـ) بهم فقتل

---

٧٧ سيميفوفا ل.ا. ، تاريخ مصر الفاطمية (ابحاث ودراسات) ترجمة و تحقيق حسن بيومى ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠١م ، ص٣٢.

٧٨ سيميفوفا ، تاريخ مصر الفاطمية ، ص٣٣.

٧٩ المقريزى ، التعاظ الحنفا ، ج١، ص٩٥.

٨٠ الداعى كان من القاب القائمين بالدعوة الشيعية في مختلف انحاء العالم الاسلامى و كان رئيس الدعاه يسمى " داعى الدعاه " و كان لقب " داع " ينقش على نقود كبراء العلوية في طبرستان وغيرها ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٢٨٥.

٨١ سيميفوفا ، تاريخ مصر الفاطمية ، ص ١٨٥.

٨٢ القائد اسم لوظيفة يطلق على من يتولى قيادة الجيوش ، وقد استعمل ايضا كلقب فخرى ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٤٢٧.

٨٣ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١، ص٤٣.

٨٤ سيميفوفا ، تاريخ مصر الفاطمية ، ص١٩٨.

٨٥ المرجع نفسه ، ص١٩٩-٢٠٠.

٨٦ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص١٢.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

منهم الكثير وانحط قدرهم إلى زمن الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ هـ - ٤٢٧ هـ)وانكبابه على اللهو وميله إلى الأتراك والمشارقة ، فتلاشى أمر كتامة تماما وصاروا من جملة الرعية بعدما كانوا وجوه كبار الدولة وأكابر أهلها٨٧ ، وفى سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٩م منح الخليفة المستنصر بالله لبدر الجمالي أن يقضى على النزاعات الداخلية واستطاع بالخديعة أن يقضى على زعماء الأتراك وتحطيم فرقهم وأن يشتت فرق الكوتامية ٨٨.

٢- حارة الاتراك :

هذه الحارة تجاه الجامع الأزهر وتعرف بدرب الاتراك وكانت تؤدى الى حارة الديلم ، والمصادر القديمة عادة ما كانت تجمعها مع حارة الديلم وأحيانا أخرى يضيفونها إليها ، فيقولون تارة حارة الترك والديلم ، وتاره حارة الديلم و الأتراك٨٩ ، فلما وصل ببغداد سار معه من جنسه أربعمائة من الأتراك وتلاحق به عند ورود القرامطة عليه بدمشق عدة من اصحابه فلما جمع لحرب العزيز بالله كان أصحابه ما بين ترك وديلم ونزل هفتكين بأتراكه فى هذا المكان فصار يعرف بحارة الاتراك وكانت مختلطة بحارة الديلم لأنهما أهل دعوة واحدة إلا أن كل جنس مختلف فى الجنسية ، ثم قيل بعد ذلك بدرب الاتراك ٩٠.

هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ، وهو من الدروب القديمة ، ويتوصل إليه من خط الجامع الأزهر ، ويذكر المقريزى أنه كان قديما من أعمر الأماكن حيث أخبره خادمه محمد بن السعودي أنه كان يسكن في عام ٧٦٠هـ / ١٣٥٩م بدرب الأتراك وكان يعمل فى صناعة الخياطة ، ففي موسم عيد الفطر أتاه الجيران بأطباق الكعك والخشكنانج٩١ علي عادة أهل مصر في ذلك فملأ زيرا كبيرا كان عنده مما جاءه من الخشكنانج لكثرة ما جاءه من ذلك إذ كان هذا الخط خاصة بكثرة الأكابر والأعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع ٩٢ .

٣- حارة الديلم :

هى حارة متفرعة من حارة الاتراك و اصبحت منفصلة عنها فى العصر المملوكى٩٣ (خريطة ٣) و هى تبدا حاليا من المتجه من شارع المعز لدين الله عند مسجد كافور الزمام و تنتهى عند قبة سودون القصروى .

---

٨٧ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١، ص٤٤.

٨٨ سيميونوفا ، تاريخ مصر الفاطمية ، ص٢١٧.

٨٩ هفتكين ابو منصور التركي الشرابي غلام معز الدولة احمد بن بوية ، ترقي في الخدم حتي غلب في بغداد عن عز الدولة ، بختيار معز الدولة وكان فيه شجاعة وثبات في الحرب ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٨٤ .

٩٠ المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٨٧- ٣٨٨ .

٩١ وهى حلوى من السكر كانت تصنع فى سوق الحلاويين بمنطقة الباطلية ، وهى مذكور فى الباب الثالث "العمائر المدنية الباقية" ، الفصل الأول المنشآت التجارية ، المبحث الثانى الأسواق المرتبطة بالطعام ، ص١٠٥ .

٩٢ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٤٤٦.

٩٣ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٨٤.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

عرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع هفتكين الشرابي حيث قدم ومعه أولاد مولاه معز الدولة٩٤ البويهي وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ثمان وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ، وهفتكين هذا يقال له الفتكين ابو منصور الشرابي غلام معز الدولة أحمد بن بويه ، ترقي في الخدم حتي غلب في بغداد من عز الدولة ، مختار بن معز الدولة وكان فيه شجاعة وثبات في الحرب ، وكلما سارت الأتراك من بغداد جري بينهم قتال عظيم أشتهر فيه هفتكين إلا أن أصحابه انهزموا عنه وسار فيه طائفة قليلة فولي بمن معه من الأتراك وهم نحو الأربعمائة فصار إلي الرحبة وأخذ منها إلى البر إلي أن قرب من حواشية احدي قري الشام ، وقد وقع في قلوب العربان منه فخرج إليه " ظالم ابن مرهوب العقيلي" من بعلبك وبعث الي "أبي محمود إبراهيم بن جعفر" أمير دمشق من قبل الخليفة المعز لدين الله يعلمه بقدوم هفتكين من بغداد لإقامة الخطبة العباسية فخوفه منه وصار إليه ناحية هفتكين بشارة الخادم من قبل أبي المعالي بن حمدان عونا لهفتكين ، فرد ظالم إلي بعلبك من غير حرب وسار بشارة إلي هفتكين إلي حمص فحمل إليه أبو المعالي وتلاقاه وأكرمه وكان قد ثار بدمشق جماعة من أهل الدعارة والفساد وحاربوا عمال السلطان واشتد أمرهم وكان كبيرهم يعرف بأمر المارود فلما بلغهم خبر هفتكين إليه ومن دمشق إلي حمص يستدعوه فوعدوه بالقيام معه علي عساكر المعز وأخرجهم من دمشق ليلا فوقع منهم بالموافقة ٩٥.

فبلغ عسكر المعز خبر الفرنج أنهم قد قصدوا طرابلس فصاروا باجمعهم إلي لقاء العدو ونزل هفتكين علي دمشق من غير حرب فأقام أياما ثم صار بمحاربة ظالم ففر منه فتلقاه العدو من الروم والفرنج في بعلبك وانتهوا منه واحرقوه ، وانتشروا في أعمال القتل والأسر والحرق في بعلبك وقصدوا دمشق والتحق بيهم هفتكين هناك و تكلم معهم بأنه لا يستطيع جباية المال بالعنف فحمل إلي ملك الروم ثلاثين ألف دينار حتي يرحل هفتكين من دمشق٩٦ وأقام الدعوة لأبي بكر العباسي وكان قد تخوف من المعز فكاتب القرامطة يستدعيهم للقدوم لمحاربة عساكر المعز و سأم الطرفين من طول الحرب وكان قد مات المعز في سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٥م ، وقام من بعده ابنه العزيز بالله وصار جوهر القائد في عسكر عظيم إلي قتال هفتكين والقرامطة وهم علي عكة فخاف القرامطة وفروا عنها وصار هفتكين من عكة إلي طبارية وقد علم بهروب القرامطة فدخل إلي دمشق وتحصن بها فنزل جوهر علي ظاهر دمشق فبني معسكر وسور وحفر خندقا عظيما٩٧ وجعل له أبوابا فوقعت بينهم وبين جوهر حروب عظيمة وطويلة حتي عام ستة وستين وثلاثمائة فاختل أمر هفتكين وهمّ بالفرار فطلب جوهر الصلح علي أن يرحل هفتكين من دمشق بغير رجعة فصار عنها إلي الرملة وجمع القرامطة مرة أخري وقد عظم فرحه واشتد صلوله وقابل جوهر هناك وانهزم جوهر هناك وصار إلي عسقلان وقد غنم هفتكين مما كان معه شيئا كثيرا ونزل علي البلد

٩٤ معز الدولة هو من الالقاب المركبة الذى نعت به احمد بن بويه ٣٣٦هـ ، حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٤٧٦.
٩٥ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٣٨٤ .
٩٦ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٤٣.
٩٧ الجبرتى ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص١٠١ .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

محاصرا لها٩٨ وبلغ ذلك العزيز فاستعد للسير إلي بلاد الشام فلما طال الأمر علي جوهر راسل هفتكين حتي يقرر الصلح علي مال يحمله إليه وأن يخرج من تحت سيف هفتكين هو وجماعته سالما فصار جوهر إلي القاهرة فوجد العزيز قد عزم علي قتال هفتكين وكانت مدة قتال هفتكين لجوهر علي ظاهر الرملة وفي عسقلان سبعة عشر شهرا٩٩ ، والتقي الجمعان في الرملة فلم يكن غير ساعة حتي هزمت عساكر العزيز عساكر هفتكين وملكوه في سنة ثمان وستين وثلاثمائة وفر هفتكين في وقت الهزيمة علي فرس بمفرده فانتشر طلب رأسه فأخذه بعض العرب أسيرا فقدم به علي ابن مفرج ابن دعقل ابن الجراح الطائي عنقه إلي العزيز ثم أتي إليه وصار العزيز بهفتكين والأسري الي القاهرة فأحسن إليه غاية الإحسان فأنزله في دار وواصله بالعطاء والخلع وجمع العزيز بالله أصحاب هفتكين من الأتراك والديلم واختط بهم ومازال علي ذلك إلي أن توفي في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة فأتهم العزيز بالله وزيره يعقوب بن كلس أنه سمه فاعتقله مدة ثم أخرجه١٠٠.

ثانيا : حارة الروم :

الروم هم جموع من نصارى الأروام ولهم حارتان ؛ إحداهما داخل البلد بقرب قصر الخليفة بقرب السور والأخرى خارج البلد من قبليها بقرب باب زويلة وكذا العطوفية وحارة الباطلية حيث السور الشرقى١٠١، وتبدأ حارة الروم بسبيل محمد على باشا١٠٢، وتحتوى هذه الحارة على العديد من الآثار الإسلامية مثل منزل الشيخ الشبشيري ، فى نهاية حارة الروم تقع كنيسة السيدة العذراء المغيثة ملاصق لها دير الأمير تادرس الشطبى للراهبات١٠٣ ، والكنيسة والدير هما الفاصل بين حارة الروم وحارة الباطلية .

وتعد حارة الروم من ضمن الحارات التى توجد داخل حى الباطلية حيث يذكر أن جوهر أمر القبائل أن تختط لنفسها خطط تنزل بها تسمى أيضاً حارات وسرعان ما ازدهر عمران القاهرة الفاطمية ، وسميت تلك الخطط أو الحارات بأسماء من نزلوا بها وكان أشهرها "حارة زويلة وحارة الروم وحارة الديلم"١٠٤، ويؤكد المقريزى بذكره لهذه الحارات ويقول انه كان فى غربى الجامع الأزهر حارة الديلم وحارة الروم البرانية وحارة الأتراك وهى تعرف اليوم بدرب الأتراك وحارة الباطلية١٠٥، وفى داخلها حارة الدير التى بها دير أولئك الروم١٠٦، فلما ثقل عليهم قالوا

---

٩٨ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٨٥.
٩٩ المقريزى ، السلوك ، ج١ ، ص٢٣.
١٠٠ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ٣٨٤- ٣٨٧ .
١٠١ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٣٨.
١٠٢ المصدر نفسه ، ص٣٩.
103Burmester,O.H.E.KHS.,Op.cit.,P.76
١٠٤ محمد عبد المنعم الجمل ، دراسات فى حضارة اثار مصر الاسلامية ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١م ، مجلدان ، المجلد الاول ، ص٩٣.
١٠٥ المقريزى ، الخطط ، ج٢، ص٥٧.
١٠٦ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٢٤.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

الجوانية لا غير و الوراقون يكتبون حارة الروم السفلى و حارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية ، وفى ٣٨٦ هـ / ٩٩٥ م ، أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت١٠٧.

كما ذكرهما ابن عبد الظاهر قائلاً "هما حارتان حارة الروم الآن المشهورة وحارة الروم الجوانية وهى التي بالقرب من باب النصر على يسار الداخل منه ، فلما صار الناس يقولون حارة الروم البرانية (يقصد بها حارة الروم السفلى) وحارة الروم الجوانية (يقصد بها حارة الروم العليا) ثقل ذلك عليهم فصاروا يقولوا الجوانية وقال القاضي زين الدين أن الجوانية منسوبة للأشراف الجوانيين وهاتان الحارتان اختطهما الروم فعرفتا بهما"١٠٨.

ويذكر على باشا مبارك عن حارة الروم " أنه حتى اليوم يطلق على بعض حارات القاهرة أسماء من اختطها ، للروم الذين هم جموع من نصارى الأروام حارتان: إحداهما داخل البلد شمال قصر الخليفة بالقرب من السور وهى حارة الروم العليا الجوانية ، والأخرى خارج البلد من جنوب قصر الخليفة بالقرب باب زويلة و يقصد بها حارة الروم السفلى أو البرانية ١٠٩.

وخلال العصر العثماني أيضاً كان يطلق على حارة الروم السفلى اسم درب الكنيسة١١٠، وفى بعض الأحيان كانت تطلق الأسماء المسيحية والإسلامية على شوارع الأحياء القبطية ، ففي حارة الروم السفلى درب يعرف باسم الشريف أبو بكر ، ويجاوره درب يعرف باسم نقولا١١١.

---

١٠٧ المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٨٤ .

١٠٨ ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، لبنان ، الطبعة الأولى، أوراق شرقية، ١٩٩٦، ص٢١

١٠٩ على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٣٨

١١٠ محمد عفيفي ، الأقباط فى مصر فى العصر العثماني ، ص٢١٥

١١١ هذا الدرب بحارة الروم و كان يعرف بدرب الرومى الجزار ، المقريزى ، الخطط ، ج٢ ، ص٤٥٣ .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

قائمة بالمصادر و المراجع :

أولاً : المصادر :

١. ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكى) ، ت٧٨٤هـ/١٤٧٠م ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر بالقاهرة ، ١٧ج ، ١٩٢٩م ، ج٤ .

٢. ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعربة القاهرة ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، لبنان ، الطبعة الأولى، أوراق شرقية، ١٩٩٦م .

٣. تقى الدين أحمد بن على المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، المواعظ و الاعتبارات بذكر الخطط و الاثار ، المعروفة بالخطط المقريزية ، مكتبة مدبولى ، ثلاثة اجزاء.

٤ عبد الرحمن الجبرتي ، عجائب الاثار فى التراجم و الاخبار ، ت١٢٣٧هـ \١٨٢٢م ، تحقيق عبد العزيز جمال الدين ، أربعو أجزاء ، القاهرة ، دار الطباعه العمرة ، بيولاق .

٥ على باشا مبارك (ت١٣١١هـ/١٨٩٣م) ،الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة ، ٢٠ جزء ، تصدر عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، ط٢ ، بولاق ، ١٣٠٤هـ .

٦ ناصر خسرو ، رحلة ناصر خسرو الى لبنان و فلسطين و مصر والجزيرة العربة فى القرن الخامس الهجرى ، ترجمه الى الفرنسية شاركى شيفر ، باريس ، ١٨٨١م ، والى العربية : د. يحيى الخشاب ، بالقاهرة ، ١٩٤٦م ، بيروت ،١٩٧٠م .

ثانياً : المراجع العربية :

١. أحمد عبد الرازق احمد ، عمارة الازهر الشريف وما حوله من الاثار ، كتاب الازهر الشريف فى عيده الالفى ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

٢. أدوارد حليم ، سيرة القاهرة ، النهضة المصرية ، ط١.

٣. أيمن فؤاد ، التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الان ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط١

٤. حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية فى التاريخ و الوثائق و الاثار ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨.

٥. حسن الرزاز ، عواصم مصر الاسلامية ، مكتبة نضهة مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠.

٦. سيميفوفا ل.ا. ، تاريخ مصر الفاطمية (أبحاث ودراسات) ترجمة و تحقيق حسن بيومى ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠١م .

٧. عبد الرحمن زكي ، القاهرة تاريخها و اثارها (٩٦٩هـ\١٨٢٥م) من جوهر القائد الى الجبرتى المؤرخ ، دار الطباعة المصرية للتأليف و الترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٨. كريزول ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة لعام ٦٩ ، تشييد مدينة القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، لعام ١٩٧٠ .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٩. محمد الجهيني ، احياء القاهرة القديمة وأثارها الاسلامية ، حى باب البحر ، دار نهضة الشرق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠م ، جامعة القاهرة ، ص٨٥.

١٠. محمد عبد المنعم الجمل ، دراسات فى حضارة اثار مصر الاسلامية ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١م ، مجلدان .